DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

دلالة قرية ومدينة في القرآن الكريم

د. بلسم محمد صكبان القريشي
مديرية تربية واسط - وزارة التربية - العراق
الايميل: blsmskban68@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث (قرية، ومدينة) من جهة ورودهما في القرآن الكريم دلاليا، إذ وقفت على الجنبة الإحصائية لمشتقات اللفظتين في المبحث الأول، إذ جاءت (قرية)، ومشتقاتها خمسا وخمسين مرة، أما (مدينة) فقد جاءت أربع عشرة مرة. وهذا يدل على أهمية هاتين المفردتين في القرآن الكريم. ويدل على حضورهما في حياة الإنسان الكونية، ولاسيما الرسل منهم.

ويذكر القرآن الكريم القرية بوصفها المكان أو المساكن والأبنية، وقد يعبر بها ويقصد أهلها، وكثيرا ما تقترن في القرآن الكريم بأهلها تأكيدا للإشارة التي تدل عليها، وقد تشير إلى مكان بعينه له مسمى نحو: مكة أو الطائف أو المدينة أو أنطاكية وغيرها، وفي بعض الآيات جاءت (قرى) و(قرية) لا تعني مكانا معينا إنما قرى لا على التعيين كشعب من الشعوب أو دولة من الدول.

وكذلك دلالة (مدينة) إذا أشارت في بعض الآيات إلى مسميات معينة كيثرب أو مصر أو سدوم أو غيرها من المدن، وأحيانا تأتي للدلالة على قرية بحسب سياق الآية الكريمة لذلك جاء المبحث الثاني في دلالة مدينة في القرآن الكريم.

ويختتم البحث بمناقشة لأهم النتائج التي وصل إليها.

الكلمات المفتاحية: القرية، المدينة، القرآن الكريم، آيات.

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

The Meaning of a Village and a City in Holy Quran

Dr. Balsam Muhammad Sakban Al-Quraishi
Wasit Education Directorate - Ministry of Education -Iraq
Email: blsmskban68@gmail.com

ABSTRACT

This search has been study (village, city) and how did they came in Quran according to the denotation. The village and their ramification has been came fifty fife once in Quran, also the city names has been came fourteen once and this show about those two words so important in Holy Quran and the materialization that they did in all human life such as the prophets from them.

At first time all Holy Quran using village to show to their that means, place housing or building and some time show to their that means their peoples and some time the village in Holy Quran that show to certainly place, so it has name such as Mecca or Al-Taef or Madina or Intakie …etc. and it comes in some Ayyat (village and village not means anything, just village or that means nations from peoples or one state from many states also the denotation of city was showed in some (Ayyat) to another names such as Yathrrip, Messer or Sadow or another from the cities.

Sometimes it comes to show that means village according to Al Ayeh Kream.

So the second search comes to show that means city in Holy Quran. The final of this search make discussion to so important results that arrived there.

Keyword: village, city, Ayyat, Holy Quran.

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

المبحث الأول
دلالة قرية في القرآن الكريم

عرف أهل اللغة قرية بأنها: كل مكان اتصلت به الأبنية واتخذ قرارا، وتقع على المدن وغيرها، (مصطفى ابراهيم واخرون، د.ت، ص 7/ 32)، وعلى هذا المعنى أصبحت القرية والمدينة شيئا واحدا، وهو قول فيه نظر، لأن القرآن الكريم فصل في آياته بين القرية والمدينة، ولم يختلف المفسرون عن اللغويين في هذا التعريف حين قالوا: أنها من المساكن والأبنية والضياع وقد تطلق على المدن (الأندلسي ابو حيان الغرناطي، 1992، ص 654/1)، فقالوا إن القرية هي المدينة من قريت، أي: جمعت وعدوا سبب التسمية، لأنها مجتمع الناس على طريق المساكنة وقيل لها قرية وإن كثر وقيل لها مدينة، وقيل أقل العدد الذي تسمى به قرية ثلاثة فما فوقها ومنه قريت الماء في الحوض، ومنه القرى وهو الضيافة والقرى المجرى أيضًا. (المصدر نفسه).

وتدل على التحضر، والتطور، والأخذ بأسباب الحضارة، (إسكندر نجيب ، 2001،ص 329)، وهذا غير متوفر في معنى القرية. فهي رمز للبساطة والبداءة وعدم التطور أو الأخذ بأسباب الحضارة وهذا ما سيوضحه البحث في شرح دلالة الآيات الكريمة، فتعامل القرآن الكريم مع قرية بصور عديدة منها:

1 – أهل القرية:

وردت "أهل" في ارتباطها مع "قرية" لمعانٍ كان أهمها:

أ – أهل القرية نفسها:

وعني القرآن الكريم أصحابها أو ساكنها ومنها قوله تعالى في سورة القصص، الآية 59 ﴿**وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ**﴾. فعنى بذلك أهلها أي ساكني هذه القرى، وقد وردت لفظه (أهلها) في صيغة التوكيد بالقصر للتأكيد على الأهل، وهم ساكنو القرية.

ب- أهل المدن:

1- عبرت الآيات الكريمة لأسباب دلالية عن القرى أو القرية بأهل المدن، ومنها قوله تعالى في سورة يوسف، الآية 109 ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ**﴾ أراد سبحانه وتعالى من أهل المدن لا من أهل البادية، فإن الرسل كانوا يختارون عادة من أهل الأمصار للابتعاد عن فظاظة أهل البادية، وغلاظتهم، وخشونتهم، (محمد محمود حمزة، حسن علوان، محمد أحمد، 2003. ص 13/ 38) وجاءت لفظة أهل القرية في سياق التوكيد بالقصر أيضًا وهو توكيد لمعنى الرجال المبعوثين لا يكونون إلا من أهل القرى.

ج – قرية مسماة باسم معين:

وردت كلمة قرية مع أهلها، وقصد بها اسم قرية معينة من دون غيرها من القرى، ومنها قوله تعالى في سورة العنكبوت، الآية 31 ﴿**وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ**﴾ أراد بها قرية سدوم، (الشوكاني، د.ت، ج4، ص282)وأكدت لفظة (الأهل) ب(إن) لتوكيد ظلم أهل قرية سدوم.

فقد أكد سبحانه وتعالى على أهل هذه القرية عن طريق التوكيد "إن أهلها" وبالتوكيد اللفظي بتكرار "الأهل" فتارة: "أهل هذه القرية" وتارة "أهلها".

وكذلك قوله تعالى العنكبوت، الآية 34 ﴿**إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**﴾ أراد قرية سدوم. (المصدر نفسه).

ويبدو واضحا أن الله سبحانه أكد بـ"إنا" قبل استعمال "هل" وكذلك أكد باسم الإشارة "هذه" ليبين أن أهل القرية هي سدوم لا غيرها، وكثيرًا ما يرد التوكيد باسم الإشارة (هذه) مع لفظة مفردة قرية.

2 – قرية:

وردت (قرية) في القرآن الكريم بصور مختلفة وشملت معاني عديدة منها:

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

أ ـ المدينة:

وردت كلمة قرية في الآيات الكريمة، وأريد بها مدينة معينة من دون غيرها، نحو قوله تعالى في سورة البقرة، الآية 58 ﴿**وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ**﴾ قصد به ادخلوا بيت المقدس. (محمد محمود حمزة، مصدر سابق، ص 1/ 52). فعنى سبحانه أن يدخلوا مدينة القدس، وقال قرية من قريت أي جمعت وسميت بذلك لأنها مجتمع الناس على طريق المساكنة.

وقيل لها قرية وإن كثر وقيل لها مدينة، وقيل أقل العدد الذي تسمى به قرية ثلاثة فما فوقها ومنه قربت الماء في الحوض، والمقراة الحوض، ومنه القرى وهو الضيافة، والقرى المجرى، والقرى الظهر، (الغرناطي ابو حيان، مصدر سابق، ص 1/ 216- 217). ويبدو واضحًا استعمال اسم الإشارة (هذه) مع القرية للتوكيد على أن هذه القرية هي المقصودة ببيت المقدس لا غيرها.

وقول المفسر فيه نظر لأنه جمع بين القرية والمدينة بمعنى واحد من دون اختلاف، وأراد الله سبحانه بقرية هنا المدينة، فلعل المكان أصبح أكثر تمدنا من صورته الأولى، فقد وردت الآية بصورة بيت المقدس أول مرة، ولكن حين أمرهم بدخول الباب والأبواب لا توضع في القرى إنما هي صورة للمدن، فبذلك عني بيت المقدس الذي أصبح بعد القرية مدينة والله اعلم.

وكذلك في قوله تعالى سورة الزخرف، الآية 31 ﴿**وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ**﴾قصد هنا من إحدى القريتين وهما مكة والطائف. (الشنقيطي، د.ت، ص 7/ 110).

فلم تكن مكة والطائف قرى، بل مدى لما تحتويه من معالم المدينة وأسباب الحضارة ولكن لعل الله سبحانه أراد أن يجتمع (مكة والطائف) بصورة القلة، فقال بقريتي، والعدد اثنان هو دون ثلاثة ويشمل القري، أو يكون الحديث بصيغة الماضي لوقوع التمني بنزول القرآن الكريم في زمن كانت مكة والطائف قريتي والله اعلم.

ب– اسم قرية معينة:

وردت كلمة قرية في الآيات الكريمة لتدل على اسم قرية أو مدينة معينة، نحو قوله تعالى في سورة النساء، الآية 75 ﴿**وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا**﴾ وقد قصد بها مكة أي أخرجنا من مكة إلى المدينة، فهؤلاء المستضعفون يقولون: (ربنا استجب لنا دعائنا في أخرجنا من مكة) ، (محمد محمود حمزة، مصدر سابق، ص 5/ 44)، ويبدو واضحًا استعمال اسم الإشارة (هذه) للدلالة على أن هذه القرية هي مكة لا غيرها.

وكذلك قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية 161 ﴿**وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ**﴾ ويقصد بها بيت المقدس أي اسكنوا بيت المقدس إذ أمرهم الله تعالى أن يدخلوا بيت المقدس خاشعين خاضعين، (المصدر نفسه، ص 9/ 65- 66)، واسم الإشارة دل دلالة واضحة على قصد المكان بيت المقدس فقط.

وجاء المعنى نفسه في قوله تعالى سورة الأعراف، الآية 163 ﴿**وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ**﴾ ويقصد هنا قرية آيلة إذ أمر الله نبيه أن يسأل بني إسرائيل عن أهل مدينة آيله التي كانت على ساحل البحر وتشرف عليه من شاطئه وتقع في آخر الحجاز، وأول الشام، (المصدر نفسه، ص 9/ 67- 69)، وقد عُرفّت قرية هنا للدلالة على أنها قرية معروفة.

أما في قوله تعالى من سورة الفرقان، الآية 40 ﴿**وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا**﴾ أراد الله سبحانه وتعالى بالقرية قرية سدوم إحدى قرى لوط التي أمطرت حجارة، ولقد مرت القوافل عدة مرات في أسفارهم إلى الشام للتجارة على سدوم التي أمطر الله عليهم حجارة، فاهلك أهلها، (المصدر نفسه، ص 9/ 15) والمعنى هنا مقصود لقرية سدوم بدلالة تعريف القرية.

وكذلك قوله تعالى من سورة النمل، الآية 56 ﴿**فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ**﴾ أراد الله سبحانه وتعالى أخرجوهم من قرية سدوم. (المصدر نفسه، ص 20/ 6)؛ لأنها كانت

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

قرية لوط عليه السلام، ولم تعرف قرية هنا بـ(ال) لأنها عرفت بإضافة الضمير وهو ضمير يعود على قوم لوط فتكون القرية هي نفسها قرية قومه.

ج – قرى أو شعوب:

وردت لفظة قرية أو قرى في القرآن الكريم ولم تدل على بلدٍ معين أو شعب مقصود لذاته إنما دلت على قرى لا على التعيين أو شعوب غير مقصودة كقوله تعالى في سورة الأعراف، الآية 4﴿**وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ**﴾ أراد سبحانه وتعالى كثيرا من القرى أردنا إهلاك أهلها. (البيضاوي ناصر الدين أبي سعد عبدالله بن عمر محمد، د.ت، ص 3/3)، فالغاية من ذكر القرية هنا بيان الكثرة بدليل (كم) الخبرية التي جاءت توضح كثرة القرى، وكذلك في قوله تعالى سورة النمل، الآية 34﴿**قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا**﴾ فالله سبحانه وتعالى لم يرد قرية بعينها إنما أراد أن الملوك إذا دخلوها عاثوا به فسادا،(محمد محمود حمزة، مصدر سابق، ص 120/9)، أي إذا دخلوا أية قرية أو أي بلد، ويبدو المعنى واضحاً من تنكير قرية وخلوها من التعريف.

د – أهل القرية:

ورت قرية في القرآن الكريم وأريد بها أهل القرية وليست القرية المكانية، نحو قوله تعالى سورة الأعراف، الآية 94 ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ**﴾ أراد هنا بالقرية أهلها فالله سبحانه لم يرسل نبيا إلى أهل قرية من القرى أو قوم من الأقوام، فيكذبوا أو يعاندوا، فأهل القرية الذين أخذوا بالتضييق عليهم في معاشهم، (محمد محمود حمزة، مصدر سابق، ص 9/9) ويبدو المعنى واضحًا عن طريق توكيد القصر بـ(إلا) التي جاءت أهلها بعدها.

نستنتج مما سبق أن (قرية) لم تأت في القرآن الكريم تشير إلى معنى واحد، بل أخذت معاني عديدة شملت (مدينة، وقرى مسماه بأسماء معينة، وقرى وشعوب وبلدان، وأهل القرية).

المبحث الثاني
دلالة مدينة في القرآن الكريم

عرفت المدينة بأنها المصدر الجامع، وهي مرادفة لبلده وخلاف البادية والقرية أصغر من المدينة، فمدن المدائن بناها، وتمدن عاش عيشة أهل المدن، وأخذ بأسباب الحضارة.(مجمع اللغة العربية، 2008، ص 576)، وجاءت المدينة في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، لم تدل على معنى واحد إنما اختلفت معانيها بحسب سياقها في الآية، فهي تارة تدل على اسم مدينة معينة وتارة تدل على مدينة لذلك كانت أهم معاني المدينة تشتمل:

1 – اسم المدينة:

وردت في الآيات الكريمة (مدينة) وقصد بها مدينة لها اسم معين، نحو قوله تعالى في سورة الأعراف، الآية 123 ﴿**إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ**﴾ أراد الله سبحانه وتعالى بها مصر لذلك يبين أن هذه الحيلة كانت بينكم وانتم بمدينة مصر.(الشوكاني، مصدر سابق، ص 33/1).

وكذلك قوله تعالى في سورة يوسف، الآية 30 ﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ**﴾ أيضًا قصد في المدينة مدينة مصر. (المصدر نفسه)، لأن الحادثة وقعت في قصر فرعون مصر، أما في قوله تعالى من سورة التوبة، الآية 101 ﴿**وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**﴾ قصد بالمدينة هنا مدينة الرسول (ﷺ) إذ يبين أن هذه أحوال المنافقين من أهل المدينة ومن يقرب منها من الأعراب. (المصدر نفسه، 1/ 558).

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

وكذلك في قوله تعالى من سورة التوبة، الآية 120 ﴿**مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ**﴾قصد بها مدينة الرسول لأن الله سبحانه بين هنا وجوب الغزو مع رسول الله (ﷺ) وتحريم التخلف عن أي ما صح وما استقام لأهل المدينة. (المصدر نفسه، ص1/ 582).

وبين المعنى نفسه للمدينة في قوله تعالى سورة الأحزاب، الآية 60 ﴿**وَالْمُرْجِفُونَ فِيالْمَدِينَةِ**﴾ لأنه أراد اليهود المجاورين للمدينة عما هم عليه من نشر أخبار السوء عن سرايا المسلمين. (الالوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود، 1997، ص 12/ 130).

ولكن في قوله تعالى من سورة الحجر، الآية 37 ﴿**وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ**﴾ أراد بها سدوم ولعل التعبير عنهم بذلك للإشارة إلى كثرتهم مع ما فيه من الإشارة إلى مزيد فضاعة فعلهم. (المصدر نفسه، ص8/ 105)

أما في قوله تعالى من سورة الكهف، الآية 19 ﴿**فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ**﴾ أراد بها سبحانه المدينة التي خرجوا منها وقيل تسمى الآن طرسوس وكان اسمها يوم خرجوا أفسوس. (المصدر نفسه، ص 9/ 333).

وأشار في السورة نفسها إلى مدينة أخرى بقوله سورة الكهف، الآية 82 ﴿**وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ**﴾أراد بالمدينة القرية المذكورة بنواحي أرمينية، وقيل قرية على ساحل البحر يقال لها ناصرة وقيل قرية في الجزيرة الخضراء من أرض الأندلس ولعل التعبير هنا (في المدينة) لإظهار نوع اعتداد بها باعتداد ما فيها من اليتيمين وما هو من أهلها وهو أبوهما الصالح. (المصدر نفسه، ص 9/ 18).

أما في قوله تعالى من سورة النمل، الآية 48 ﴿**وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ**﴾ قصد الله سبحانه وتعالى مدينة ثمود وقريتهم هي الحجر. (المصدر نفسه، 11/ 316) لأن القصة واقعة فيهم فأراد بذلك مدينتهم، ولم يكن المعنى ذاته في قوله تعالى من سورة القصص، الآية 15 ﴿**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ**﴾ ودخل المدينة على حين غفلة إذ اختلف العلماء في تفسير المدينة التي دخلها موسي (عليه السلام) فقد قال ابن عباس هي منف، وقال ابن اسحق هي مصر، وقيل المدينة عين شمس، وقيل قرية على فرسخين من مصر يقال لها حابين، وقيل هي الإسكندرية، والأشهر أنها مصر.(المصدر نفسه، ص 11/ 79).

ويبدو أن المعنى نفسه وقع في السورة نفسها في قوله تعالى سورة القصص، الآية 18 ﴿**فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ**﴾وقوله تعالى من سورة القصص، الآية 20 ﴿**وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ**﴾ إذ أصبح في المدينة هو نفسه في أية "وكان في المدينة" لذلك لم يتغير المعنى.

2 – أطراف المدينة:

ورد في الآيات الكريمة كلمة (اقصى) وأراد بها سبحانه وتعالى أبعد موضع في المدينة. (المصدر نفسه، 12،/337)، فقد جاء في قوله تعالى سورة يس، الآية 20 ﴿**وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ**﴾ تبين سبحانه وتعالى من أبعد مواضعها وعبر بالمدينة هنا بعد التعبير بالقرية في سورة يس، الآيتان 13-14 ﴿**وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ**﴾ .

أشار سبحانه إلى السعة، وأراد الله تعالى يهدى من يشاء سواء قرب أو بعد، وقيل: قدم للاهتمام إذ تضمن الإشارة إلى أن إنذارهم قد بلغ أقصى المدينة. (المصدر نفسه).

يتبين مما سبق أن دلالة المدينة تختلف بحسب سياق معنى الآية لذلك لم ترد بمعنى واحد لاختلاف سياق الآيات الكريمة.

الخاتمة والتوصيات

تناول هذا البحث (القرية) و(المدينة) في القرآن الكريم وتبين أن القرية وردت خمسا وخمسين مرة، أما المدينة فقد وردت أربع عشرة مرة، وقد عرف البحث معنى كل منهما وبين أثر هذا المعني في سور وآيات القرآن

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

الكريم، فهو لم يأتي بصورة واحدة في الاستعمال القرآني إنما اختلفت صور المعاني بحسب دلالة الآية، فالقرية تارة تأتي بمعنى الأهل وتارة أخرى تأتي باسم مكة أو الطائف وهذا من دواعي الإعجاز القرآني.

وكذلك (المدينة) تغير معناها من آية لأخرى بحسب سياق الآية فتارة دلت على يثرب أو مصر وتارة أخرى دلت على قرية من القرى واختلاف الدلالة يشير إلى أمرين: **الأول**: أن معنى المدينة ارتبط بسياق حال الآية والسورة معا، **والثاني**: الإعجاز القرآني في ترادف المفردة مع معناها اللغوي والقرية. لذلك خرج البحث بنتائج مهمة منها:

1- أن الأصل الذي سكن فيه الإنسان كان قرية ثم بعد التطور والتمدن أصبح يسكن المدينة.

2- بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء إلى المدن بسبب التطور لأن لغة أهل المدينة تبتعد عن الألفاظ والمفردات الفظة والغليظة.

3- كثرة الأنبياء ارتبطت بكثرة القرى لذلك كان عدد (قرية) أكثر من عدد (مدينة).

4- كثرة القرى استعملها القرآن الكريم بدلالات واضحة ويبين قسما منها، وأعرض عن الآخر بدلالة تنكير القرية في مواضع عديدة أما (مدينة) فقد تعامل معها القرآن بالتعريف فقط في أماكنها كلها لأنه أراد مدن معينة معروفة.

5- دلت (قرية) على صغر المكان وبساطته، وبقيت هذه الدلالة مستمرة حتى يومنا هذا، إذ تشير الآن (قرية) إلى مكان أصغر من المدينة وتميل مساكنه وخدماته إلى البساطة وكذلك أهل القرية نراهم يميلون إلى بساطة الملبس والفكر فنقول شخص قروي أي غير متمدن أو غير متحضر. وبقيت قرية محافظة على دلالتها في صغر الحجم فنقول: حول الأنترنت العامل إلى قرية صغيرة، ولم نقل إلى مدينة صغيرة.

6- دلت (مدينة) على سعة المكان وتحضره وتطوره وجاءت دائمًا (مدينة) معرفة وبقيت على استعمال التعريف لأن المدن معروفة فنقول مدينة الرسول ونقصد بها المدينة المنورة أو مدينة السلام ونعني بها بغداد.

المصادر

1- الشوكاني محمد بن علي بن محمد، ت1250، د.ت، *فتح القدير* تحقيق: احمد عبد السلام، دار محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ت.

2- مصطفى إبراهيم ، الزيات أحمد حسن ، عبدالقادر حامد ، النجار محمد علي ،د.ت، *المعجم الوسيط*، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، استانبول، تركيا.

3- الشنقيطي محمد الأمين بن محمد المختار، 1995، *أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن* ، دار الفكر، بيروت، لبنان.

4- الأندلسي محمد بن يوسف الشهير بابن حيان ،1992، *تفسير البحر المحيط*، الطبعة الثانية دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

5- محمد محمود حمزة، حسن علوان، محمد أحمد،2003، *غاية البيان في تفسير القرآن*، دار إحياء التراث، قطر.

6- البيضاوي ناصر الدين أبي سعد عبدالله بن عمر محمد ، د.ت، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل* ، د.ط، دار صادر، بيروت.

7- إسكندر نجيب ، 2001، *معجم المعاني* ، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة.

8- مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1429-2008. *المعجم الوجيز*

9- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي،1997، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، د.ط*، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

DOI: 10.33193/JALHSS.51.2020.62
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (51) Abril 2020
العدد (51) ابريل 2020

References

1- Al-Shawkani Muhammad bin Ali bin Muhammad, D 1250, D.T., Fateh Al-Qadeer, investigation: Ahmed Abdel Salam, Dar Muhammad Ali Beydoun, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, D.T.

2- Mustafa Ibrahim, Al-Zayat Ahmed Hassan, Abdel-Qader Hamid, Al-Najjar Muhammad Ali, D.T., The Intermediate Dictionary, Islamic Library for Printing and Publishing, Istanbul, Turkey.

3- Al-Shanqeeti Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar, 1995, the lights of the statement in the interpretation of the Qur'an in the Qur'an, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon.

4- Andalusian Muhammad ibn Yusuf, famous by Ibn Hayyan, 1992, the interpretation of the surrounding sea, second edition Dar al-Kitab al-Islami, Cairo ,.

5- Muhammad Mahmoud Hamza, Hassan Alwan, Muhammad Ahmad, 2003, the purpose of explaining the interpretation of the Qur'an, Heritage Revival House, Qatar.

6- The oval Nasser al-Din Abi Saad Abdullah bin Omar Muhammad, D.T., download lights and the secrets of interpretation, Dr.T, Dar Sader, Beirut.

7- Alexander Naguib, 2001, Glossary of Meanings, First Edition, Dar Al-Maarif, Cairo.

8- The Arabic Language Academy, special edition of the Ministry of Education, 1429-2008. The Brief Dictionary

9- Abu Al-Fadl Shehab Al-Din Al-Sayed Mahmoud Al-Alousi Al-Baghdadi, 1997, Spirit of Meanings in Interpreting the Great Qur'an and the Seven Bladders, Dr. I, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.